يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٩ حزيران ١٩٦١
٢٥ ذو الحجة ١٣٨٠
العدد ٩ السنة الثامنة عشرة
25 סיון 5721
9 . 6 . 1961
No. 9 Vol. XVIII

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغورات) המחיר 15 אגורות אל-אתיחאד

استمرار النقاش في مؤتمر الدول غير المنحازة

مندوب الهند : يجب ان لا يكون المؤتمر كتلة ثالثة

القاهرة — واصل مندوبو الدول المشتركة في مؤتمر الدول غير المنحازة المنعقد هنا نقاشهم في القضايا المطروحة على بساط بحث المؤتمر . وتكلم مندوب غانا فدافع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وندد بالاستعمار ودعا الى بذل الجهود للدفاع عن السلام . وقال مندوب الهند ان المؤتمر لا يشكل ويجب ان لا يشكل « كتلة ثالثة » واعرب عن أمله في عقد مؤتمر القمة ونجاحه في تسوية القضايا الدولية . وتحدث مندوب كمبوديا فأثنى على سياسة عدم الانحياز وقال ان على الدول المشتركة في المؤتمر ان تلتزم بهذه السياسة نصاً وروحاً لا ان تكتفي بمجرد الكلام عن عدم الانحياز . وندد مندوب مالي بالاستعمار وبالتفرقة العنصرية ودعا مندوب الصومال الى نزع السلاح التام العام ونددبالتجارب النووية وطالب بانجاح مؤتمر القمة .

وقبل ذلك استمر الاجتماع التمهيدي ثلاثة ايام يبحث في تعريف الدول غير المنحازة ..

وجرت مناقشة حادة قبل الموافقة على اشتراك مندوب حكومة الجزائر الموقتة .. اما حكومة الكونغو الشرعية (حكومة جيزنجا) فقد قاوم عدد من الدول اشتراكها في المؤتمر ولا تزال قضية عضويتها معلقة حتى الان.

اوبزرفر ورويتر تكذبان الدوائر الاسرائيلية الرسمية

الاسلحة الاسرائيلية موجودة في يدقوات البرتغال ضد شعب انجولا
وبن غوريون عرض مساعدته على الخائن تشومبه

مكتب الاتحاد — انباء وجود اسلحة اسرائيلية في ايدي قوات الاستعمار البرتغالي في انغولا .. « لم تتحقق » — هذا هو مضمون الرد الذي اجاب به القائم باعمال رئيس الحكومة ، اشكول ، على اقتراحات بحث هذه القضية المشينة التي قدمتها خمس كتل في الكنيست : الحزب الشيوعي ، والمبام واحدوت هعبودا و « الاحرار » « والحيروت » .

ولكن جريدة « اوبزرفر » البريطانية التي كانت اول من اورد هذه الانباء عادت ، من جديد ، تؤكد ان ما نشرته عن وجود اسلحة اسرائيلية (من نوع « عوزي ») في ايدي القوات البرتغالية في انجولا هي انباء صحيحة وان مراسلها في العاصمة البرتغالية لشبونة قد استقى ذلك من اوثق المصادر ..

وفي باريس ، في حفلة أقيمت لزعماء اليهود وبينهم البارون دي روتشلد قال بن غوريون ، « لقد عرضت المساعدة على تشومبه (عميل الاستعمار البلجيكي في كاتنغا واحد المسؤولين عن قتل لومومبا) ولكن تشومبه قال لي ان أرسل هذه المساعدة بواسطة الامم المتحدة ، انه انسان مستقل جداً » ..

وأصيبت الاوساط الرسميه الاسرائيليه بالذهول من تصريح بن غوريون هذا ، فعمدت ، كالعادة ، الى الانكار والنفي ...

فقد اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجيه في القدس ، « ليس معقولا ابداً ان يكون بن غوريون قد قال هذه الاقوال المنسوبة اليه » !!

وقال متحدث اسرائيلي في باريس ، « ان بن غوريون لم يبحث اي موضوع سياسي في خطابه في حفلة زعماء الطائفة اليهوديه » ..

ولكن وكالة انباء رويتر اتخذت خطوة غير عاديه وردت على الانكار والنفي هذين مؤكدة ان النبأ الذي اطلقته رويتر بشأن تبجح بن غوريون بعرض المساعدة على تشومبه هو ... نبأ صحيح !!

وهكذا فان « الاوبزرفر » و « رويتر » فدكذبتا الدوائر الاسرائيليه الرسميه !!

جلسة الكنيست

وكتب الينا مندوبنا البرلماني يقول ، بحث الكنيست في اقتراحات قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و « الاحرار » و « الحيروت » بشأن انباء الاسلحة الاسرائيلية التي وصلت الى البرتغال عن طريق المانيا الغربية والتي تستخدم في قمع نضال شعب انجولا .

وقال النائب الشيوعي ، موشه سنيه في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية ، يجب ان تتوقف فوراً صفقة الاسلحة التي عقدتها حكومة بن غوريون مع المانيا النازية . يجب إبطال كل الخط السياسي الذي يربط اسرائيل بالقوى السوداء في العالم ، ويجب ازال بن غوريون عن سدة الحكم في الانتخابات القادمة — وهذا ما يجب ان تكونه كلمة الكنيست الرابعة قبل ان تتفرق .

والذي توقع النائب الشيوعي سنيه ، ان يقوله القائم باعمال رئيس الحكومه ، اشكول ، قد حدث فعلا ، فقد قال سنيه ، استطيع ان اقدر ان اشكول سيقف ويقول ، لم اضبح حتى الان في التحقق من صحة انباء جريدة اوبزرفر .

فهذا ما حدث فعلا . فاشكول وقف يرد قائلا ان النبأ الذي نشرته « الاوبزرفر » عن استخدام اسلحة اسرائيلية في انغولا لم يتحقق بعد وكان الافضل للاحزاب (التي تقدمت باقتراحات بحث القضية) او انها انتظرت حتى تدقق في الامر ...

لقد توقع سنيه ذلك ولهذا فقد قال ، حتى قبل ان يدلي اشكول برده ، « لن تستطيع ابداً ان تدحض هذه الانباء » .

واستطرد سنيه يقول ، ان للنبأ اثر سياسي ، هو ان هذا النبأ يقبله الرأي العام ، فقد ورد مثل هذا النبأ عن اسرائيل حينما هبطت طيارة اسرائيلية محملة بالاسلحة هبوطاً اضطرارياً على ارض الجزائر واذ ذاك ادعت الاوساط الرسمية ان الاسلحة كانت في طريقها الى امريكا اللاتينية ، الى الجزائرين من بين طغاة تلك القارة ..

وحينما قام الجنرالات شال وزلر بانقلابهم الفاشي الاستعماري في الجزائر وقدموا الى المحكمة جرى سؤالهم ، على من اعتمدتم ؟ قالوا اعتمدنا على مساعدة اسرائيلية بالسلاح .

دافيدهكوهن (مباي) — مقاطعاً — انك تفتري !

سنيه ، أستطيع ان اذكر لك كل القائمة لقد قالوا ، اعتمدنا على مساعدة من اسبانيا والبرتغال وجنوبي افريقيا واسرائيل . هذه هي الجماعة !

وسكت دافيد هكوهن المبائي ..

واستطرد سنيه يقول ،

والان تتهم اسرائيل بتزويد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

برافدا تعقب على مباحثات خروشتشوف — كنيدي

الاتفاق يقوم على الاستقلال والمساواة

واشنطن — عقب والتر ليبمان الصحفي الامريكي المعروف على مباحثات خروشتشوف كنيدي فقال ان المباحثات مهدت الطريق لحل المشاكل الدولية بطريق سليم ..

وعقبت برافدا على هذه المباحثات فقالت ان الاتحاد السوفياتي سيبذل ما في وسعه لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى من اجل اعادة الجو الدولي الى حالة طبيعية ولازالة خطر حرب جديدة تهدد حياة الانسانية ..وبعد ان اعربت عن املها في ان يعقب هذا الاجتماع اتفاقيات دولية اضافت ان اي اتفاق قد يتم يجب ان يأخذ في الحسبان مصالح وامن كل قطر يعنيه ذلك الاتفاق وكذلك يجب ان يأخذ في الحسبان مصلحة العالم وامنه .

وقالت « فهذه الاتفاقات يجب ان تقوم على استقلال كل قطر وعلى المساواة .. ويجب ان تعتمد على عدم التدخل في شؤون اي قطر او مجموعة من الاقطار » .

وختمت تعقيبها قائلة ان اهمية المباحثات تكمن في انها جرت على الرغم من مقاومة بعض المحافل .. انها تكمن في ان رئيسي حكومتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اجتمعا حول طاولة واحدة .

هذا وقد اذاع الرئيس كنيدي لدى عودته الى بلاده خطاباً على الشعب الامريكي حول هذه المباحثات قال فيه انها خلت من التهديد والوعيد ولم يجر فيها اي اتفاق .. فلم يأخذ احد من الجانبين شيئاً ولم يعط شيئاً .

وقال ان خروشتشوف لم يتكلم بلهجة الحرب .. وان هنالك املا في الاتفاق حول لاوس .

وقال ان آراء الجانبين تتناقضان بشدة وفي ختام المباحثات عرف كل منا اين يقف الاخر .

هدف المفاوضين الجزائريين :

استقلال يسمح للجزائر ان لا تنحاز وان لا ترتبط بكتل عسكرية

زيد يقول: الصين الشعبية حليف الشعب الجزائري المثابر قدمت له المعونة السياسية والدبلوماسية والمادية

حيفا — مكتب الاتحاد — « هدفنا تحقيق استقلال الجزائر بشكل يسمح للجزائر المستقلة بانتهاج سياسة عدم الانحياز وعدم الاشتراك في تكتلات عسكرية ... ومصدر قوتنا في عدالة قضيتنا وفي تأييد اكثرية الشعب الجزائري وشعوب العالم .. على فرنسا ان تتنازل عن سياستها الاستعمارية .. ان الجزائر ستكون جمهورية دمقراطية اجتماعية تسهم في تطور الجزائريين الاقتصادي والاجتماعي بدون تمييز في العنصر او الدين » .

هذا ما صرح به محمد يزيد وزير الاستعلامات في الحكومة الجزائريه الموقته تعقيباً على سير المفاوضات في ايفيان .

وقال الوزير في حديث اجراه مع مراسل وكالة الانباء الصينيه ،

« ان الشعب الجزائري يعتبر الشعب الصيني حليفه المثابر في الكفاح من اجل التحرر الوطني فحكومة الجمهورية الصينيه الشعبية قد قدمت لنا المساعدة الهامة في اشكال عديدة — سياسيه ودبلوماسية وماديه » .

سير المفاوضات

وتقول الانباء ان المفاوضات الفرنسيه الجزائريه دخلت الان طوراً جديداً .. وسيعمل الجانبان الان على صياغة الامور المتفق على ومن ثم مناقشة الامور المختلف عليها .

وتضيف الانباء ان جوكس كبير المفاوضين الفرنسيين غادر ايفيان الى باريس لاطلاع الحكومة الفرنسيه على سير المفاوضات .

ويقول رويتر ان جوكس طلب من كبير المفاوضين الجزائريين ايقاف الحرب في فرنسا .. ولكن بلقاسم نائب رئيس الوزراء وكبير المفاوضين الجزائريين رفض هذا الطلب قائلا لا يمكن وقف الحرب (اي حوادث المصادمات) في فرنسا بينما هي تدور في الجزائر .

ويظهر ان الوفد الفرنسي لا يزال يطالب بالجنسية المزدوجة للاوروبيين في الجزائر بينما يصر الوفد الجزائري على تخييرهم بين المواطنة الجزائريه والمساواة .. والتخلي عن الجنسية الجزائريه فيكون وضعهم وضع الجالية الاجنبيه .

اما في قضية الصحراء الجزائريه فيصر الوفد الجزائري على تحريرها ..

وقد صرح مالك احد المفاوضين الجزائريين ، « ان الشعب الجزائري لا يقبل حلا لا يشمل الصحراء » .

رجالات من الطيبة وعكا ينضمون الى المبادرين الى عقد مؤتمر القضايا الاسلامية

حيفا — مكتب الاتحاد — ينضم الى المبادرين لعقد مؤتمر قطري في عكا في ١٨ حزيران لبحث القضايا الاسلامية وللمطالبة بالغاء قانون القضاة الشرعيين وبتحرير الاوقاف الاسلامية رجالات المسلمين في المدن والقرى العربية ...

ويقول مراسلنا في الطيبة أن الشيخ عبد القادر الحاج داوود ومحمد مصطفى الدسوقي وعبد الرازق الحاج سليم وكامل حسن جابر وعبد الحميد ابو عيطة وكلهم من الطيبة ... والمحامي حسني العراقي قد وقعوا على النداء الذي يدعو الى عقد المؤتمر (نشرنا النداء مع عدد كبير من التواقيع في عدد الاتحاد الماضي) .

ويقول مراسلنا في عكا ان ابراهيم الزيبق ومحمود ابو شنب وعبد الرحمن يحيى وصالح ادريس وسعد خضر سواعد وقاسم بكري وعبد السروجي قد انضموا الى المبادرين الى عقد المؤتمر المذكور —

وينقل الينا مراسلونا ان ابناء الطائفة الاسلامية مهتمون بهذا المؤتمر ويأملون ان يكون نقطة انطلاق في النضال من اجل سيطرة الطائفة على مقدراتها .

التحريض على الاتحاد السوفياتي ومكافحة الشيوعية منزلق خطر
يقود الى مستنقع الاستعمار

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تتابع اجهزة الدعاية في الجمهورية العربية المتحدة ، في الصحف وفي الاذاعة ، حملة التشهير والاستفزاز ضد الاتحاد السوفياتي . وهي مثل كل حملة رجعية ضد الاتحاد السوفياتي تلجأ الى الافتراء والى تشويه الحقائق ، معرضة بذلك علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة الى ازمة جديدة لا يهنأ بها الا الاستعمار واعوان الاستعمار اعداء حركة التحرر الوطني العربي .

وجاء على لسان جريدة « الجمهوريه » ابشع ما قيل في هذا المضمار عندما قالت اول أمس ان « هجوم اجهزة الدعاية السوفياتيه (!) يضع الاتحاد السوفياتي في صف الاستعمار ... هذا الهجوم محاولة للعدوان تستوي مع الاستعمار ... » وقالت « الاخبار » « ان الشيوعيه فقدت حقها في الدفاع عن الحريه بعد مذابح الدم في الموصل وكركوك » ...!! وقال معلق « صوت العرب » اول أمس ان حملة الاتحاد السوفياتي الجديدة ضد الجمهورية العربيه المتحدة تظهر ان موسكو لم تتخل (!!) عن مساعيها لكسب قواعد نفوذ شيوعيه (!) حتى تسيطر في مرحلة قادمة على الدول العربيه ...!! وقالت وكالة الانباء العربيه الرسميه ان « الخلاف ليس مع المبادىء الشيوعيه بل مع التجيه (!) ... التي تهدد استقلال بلادنا » ...

هذه هي عينات من حملة التشهير والتجريح الهوجاء التي اطلقتها صحافة واذاعة القاهرة على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه ... وقد تعاظمت الحملة حتى اصبحت تحتل مركز الصدارة في اذاعات القاهرة ودمشق وفي صحافة القاهرة ودمشق .

الاتحاد السوفياتي لم يأت بجديد

الاسباب الشكلية للحملة ان « برافدا » و « ترود » ومنظمات سوفياتيه أخرى استنكرت اغتيال القائد الشيوعي فرج الله الحلو .. ومن قبل ذلك انتقدت هذه الصحف والمنظمات السوفياتيه اضطهاد وتعذيب الشيوعيين وقتل بعضهم في سجون الجمهوريه العربيه المتحدة .

وموقف التضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين ليس بالجديد ، فابان الحملة الاولى التي شنها قادة الجمهوريه العربيه المتحدة على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه وقف نيكيتا خروشتشوف في المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (¹) ودحض هذا الافتراء قائلا بعد ان نفى ان الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون أي قطر ،

« ولكننا لا نستطيع البقاء صامتين حيال الحملة التي تشن في بعض الاقطار على التقدميين تحت ستار مقاومة الشيوعيه الزائف . وبما انه قد صدرت مؤخراً تصريحات ضد الاراء الشيوعيه في الجمهوريه العربيه المتحدة وأسندت التهم الى الشيوعيين فاني بوصفي شيوعياً اعتقد ان من الضروري أن اعلن في مؤتمر حزبنا الشيوعي هذا ان من الخطأ اتهام الشيوعيين بالمساعدة على تقويض وتقسيم الجهود في النضال ضد الاستعمار فالامر على العكس تماماً فليس هنالك أناس اشد حزماً واخلاصاً في النضال ضد المستعمرين من الشيوعيين وليست ثمة قوى اشد حزماً في النضال ضد الاستعمار من قوى الشيوعيه وليس من المصادفة ان المستعمرين يوجهون كفاحهم ضد الحركة الشيوعيه ..

« ان النضال ضد الشيوعيين والاحزاب التقدميه الاخرى هو مهمة رجعيه ، وسياسة مقاومة الشيوعيه لا توحد القوى الوطنيه بل هي تضعفها وبالتالي تضعف جهود الامة في الدفاع عن مصالحها حيال الاستعمار ، ومن الخطأ اتهام الشيوعيين بالعمل ضد المصالح القوميه للشعوب العربيه .

« ومن السذاجة المساواة بين الشيوعية والصهيونيه وبما يصلح ان نذكره ان الشيوعيين ومنهم الشيوعيون الاسرائيليون يناضلون ضد الصهيونيه »

والواقع ان ما قالته « برافدا » لا يتعدى هذا الذي قاله خروشتشوف آنذاك ... والاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعيه لا يمكن ان يتنازلا عن التضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين واستنكار تعذيبهم فهذا التضامن هو من ضرورات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

(١) عقد في شباط ١٩٥٩ .

مظاهرة في دمشق احتجاجاً على تعذيب السجناء السياسيين

حيفا — مكتب الاتحاد — نقلت وكالات الانباء ، انباء مظاهرة كبيرة جرت في دمشق مؤخراً احتجاجاً على ما يلاقيه المعتقلون السياسيون في سجن المزة من اضطهاد وتعذيب وقد سارت المظاهرة بعد ان علم ان ٢٠ معتقلا نقلوا الى المستشفى على أثر تعذيبهم . وقد اشترك في المظاهرة عدد كبير من النساء شقيقات وزوجات واقارب المعتقلين وقد طالب المتظاهرون برؤية اقربائهم المعتقلين فوعدوا بذلك.

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث محاولة طرد عرب السواعد من موطنهم

مكتب الاتحاد — لمراسلنا المتجول — في صباح يوم الاربعاء في ٧-٦-٦١ حل رجال الحكم البن غوريوني على عرب السواعد النازلين بالقرب من سخنين وطلبوا منهم ان يستعدوا الى الرحيل الى مكان آخر في البلاد ... وقالوا لهم : كل من يتأخر سيعدم رمياً بالرصاص .

أما جواب عرب السواعد فقد نطق به أحدهم ، علي فاعور قال ،

كلنا ، من رجال ونساء واطفال حاضرون . اطلقوا علينا الرصاص . لن نتزحزح من بيوتنا واراضينا . سلطوا علينا مدفعيتكم واهدموا بيوتنا على رؤوسنا لن نتزحزح من هنا .

وحيال هذا الاصرار عادت قوى البغي فاشلة ... ولكن هذه القوى اعلنت لعرب السواعد بان أمامهم ستة ايام ... وخلالها عليهم ان ينهوا ما لديهم من اعمال في اراضي المل وبعد هذا ولمدة ثلاثة اشهر ممنوع ان يدخلوها .

ومطاردة عرب السواعد هي مقدمة لنهب هذه الاراضي الضروريه لمشروع التهويد .. ولهذا فالامر خطير.. ولا يحتمل التأجيل .

ولذلك ارسلت الكتلة الشيوعيه لرئاسة الكنيست رقية طالبت فيها بادراج موضوع طرد عرب السواعد بشكل مستعجل . وستعمل الكتلة الشيوعيه على بحث هذا الاجراء التعسفي في الكنيست في الاسبوع القادم وهو آخر أسبوع تعمل فيه الكنيست قبل حلها .

٢٠ الف في تأبين فرج الله الحلو

الحزب الشيوعي السوفياتي يعزي الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت — اكثر من ٢٠ ألف شخص حضر الاجتماع التأبيني الذي عقد في حصرايل قرية الزعيم الشيوعي فرج الله الحلو الذي اغتاله المجرمون في احد سجون الاقليم الشمالي.

وقد تكلم في هذا الاجتماع العلامة العلايلي والدكتور جورج حنا والاديب رئيف خوري والكاتب حسين مروه وادمون عون والنائب احمد سبع وارتين مادويان وغيرهم ،

وقد اجمع الخطباء على الاحتجاج على الاغتيال ومطالبة المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة بالتحقيق في الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها .

هذا وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي اللبناني تعزي بفرج الله الحلو ، قالت ،

« ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي تقدم لكم تعازيها العميقة لمناسبة استشهاد فرج الله الحلو الابن البار للشعب اللبناني والشخصية البارزة والمناضل ضد الاستعمار سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني الذي استشهد تحت التعذيب في سجن دمشق » .

وتقول انباء بيروت ان اكثر من عشرة نواب زاروا بيت الفقيد في قريته وعزوا زوجته هناك ... وقد انهالت مئات البرقيات تعزي بالفقيد .

كذلك بحثت لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني اغتيال فرج الله الحلو لترى فيما عليها ان تقوم به حيال ذلك الاجرام .

زغاريد في «المرصاد»، وافراح في «اليوم» و«مزيكة» في مقرات الاحزاب الصهيونية كلها في هذه البلاد!

لـ«العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة قد.. ساءت وتوترت».

كلهم، من الحيروت حتى المبام، اخذوا يهنئون بعضهم بعبارة.. «استبشروا خيراً»!!

وهذه الزغاريد والافراح و«المزيكة» المذاعة على الموجات الطويلة ليس مبعثها.. الاشفاق على الجمهورية العربية المتحدة من «هجوم سوفياتي» موهوم وهي ليست دفاعاً عن سيادة الجمهورية العربية المتحدة.

فهذه الاحزاب – من الحيروت حتى المبام – بينها وبين العربية المتحدة – ماصنع الحداد!

فحكومة هذه الاحزاب هي التي اعتدت على سيادة مصر وايدتها في ذلك الاحزاب الصهيونية التي لم يتكرم عليها، آنذاك، بن غوريون بالدخول في حكومته. هذه الاحزاب اشتركت في الحكومة البنغوريونية التي شنت حرباً، مع الاستعماريين البريطاني والفرنسي، على الاراضي المصرية وقتلت ابناء مصر في العريش ورفح وكل سيناء!

ولكن سبب هذه الزغاريد والافراح و«المزيكة» ان هذه الاحزاب الصهيونية تريدان «تركب على الحصان» بين الجماهير العربية زاعمة لها أنها من.. اشد المدافعين عن العربية المتحدة وسيادتها واستقلالها. وبهذه الطريق تعمل في اصوات الناخبين العرب سلباً ونهباً!!

لقد وصل حب المبام، مثلاً لمصر قبل سنوات الى درجة اعتبار قطاع غزة كله.. قطاعاً مبامياً لا يمكن التخلي عنه لعبد الناصر!!

ولهذا تفرح «المرصاد».. وتزغرد «اليوم» ويسن اعوان الاحزاب الصهيونية كلها اسنانهم!!

وابلغ دليل على ذلك هو، مثلاً، ما تكتبه «المرصاد» المبامية للعرب وما تكتبه «عل همشمار» المبامية ايضاً لليهود.

فالذي يقرأ «المرصاد» في هذه الايام يتصور أنها لسان حال عبد الناصر!!

فماذا تكتب «عل همشمار»، شقيقة المرصاد الكبيرة، لليهود:

في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي كتبت عل همشمار تقول:

ان سبب توتر العلاقات بين موسكو والقاهرة هو «القتل الوحشي للزعيم الشيوعي اللبناني وتعذيبه حتى الموت على أيدي رجال عبد الناصر الذين تعلموا هذه «النظرية» من مساعديه النازيين (أي مساعدي عبد الناصر!!)

هذا لا تقوله «المرصاد» للعرب..

بل هي لا تذكر للعرب عن شقيقتها الكبرى عل همشمار التي وصفت النظام في العربية المتحدة (في الافتتاحية ذاتها) بانه «نظام اضطهاد سياسي رجعي»!!

لقد دلت الخبرة ان كل من يفرح لسوء العلاقات وتوترها بين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي انما هو، في الاساس، ضد العربية المتحدة، ضد مصالح شعبها، وضد تطورها وازدهارها.

والاحزاب الصهيونية – من الحيروت حتى المبام – هي من هذا النوع، حتى ولو كان لكل منها «التجريدة» كالمرصاد و«اليوم».

محمد خاص

في أعقاب حملة القاهرة الجديدة على الاتحاد السوفياتي

هل سيعود «أبوضيا» الى قراءة الفاتحة؟..

بقلم اميل حبيبي

عنوان سؤال. واما جوابه، فكما اعلن خليل السكاكيني في «دراس روس»، «غني كني». «ابو ضيا» – يهي ابراهام هوبيد محاسب بلدية الناصرة وعميل المباي وغير المباي من الاسياد الدنيا – كان في اجتماع انتخابي في سنة ١٩٥٩ في الناصرة قرأ الفاتحة على روح الطبقشلي ثم وزّع اوراق «را». الآن، في هذه الحملة الجديدة، لن يجد ابو ضيا روحاً ترضى بأن يقرأ عليها الفاتحة. إني اعرف فرج الله الحلو منذ حداثة عهدي، الرفيق فرج – كما كنا نسميه. فيؤلمني ان اضطر الى ذكره في هذا المجال. ولكن، لن يستطيع ابو ضيا ولا لطيف دوري، ولا كل الدوري ولا كل اليوم، المتهالكين على الشوم، ان يقرأوا الفاتحة على روحه. ان القتيل هو شيوعي هذه المرة! فهل يحق تعذيب المعتقلين السياسيين وقتلهم في اعماق السجون؟ هذا هو السؤال الذي لن يستطيع أي تحريض على الاتحاد السوفياتي لفلفته.

تؤلمنا هذه الموجة الجديدة من التحريض على الاتحاد السوفياتي. إننا نعرف ان المستعمرين وأعوانهم في الشرق الاوسط، خصوصاً في بلادنا، كانوا ينتظرونها بفارغ صبر لتفرقة الصفوف ولصرف الانظار عن الاستعمار ومؤامراته الخطيرة جداً في هذه الايام على مصير القضية الفلسطينية.

ان مقابلة بن غوريون لكنيدي والمذكرات التي ارسلها كنيدي الى كل من سعود وعبد الناصر وضمنها مقترحات لتصفية قضية اللاجئين، هذه المقترحات التي أثارت حماس بن غوريون وصحف المبام، كل ذلك يجعلنا نتخوف من أن يكون التحريض الجديد على الاتحاد السوفياتي ستار ضباب يخفي وراءه مساع غير حميدة لتصفية حقوق عرب فلسطين العادلة.

لقد كشفت الصحف الاسرائيلية عن حقيقة هذه المقترحات الامريكية، وتتلخص بان يُنقل قسم من اللاجئين الى دول امريكا اللاتينية لتوطينهم هناك بمساعدة صندوق دولي. واما من يبقى منهم في البلاد العربية فـ ٧٥ بالمئة منهم يستوطنون البلاد العربية نهائياً و٢٥ بالمئة منهم يعودون الى اسرائيل تدريجياً بحسب دفعات سنوية. اما في السنة الاولى فيرجع الى اسرائيل لاجئون تختارهم حكومة اسرائيل نفسها، فاذا ثبت اخلاصهم للدولة – ونحن هنا نفهم معنى هذا الكلام – حينئذ تستمر اسرائيل في قبول الدفعة الثانية وهكذا.

والا فيبطل الاتفاق وينتهي الامر.

لم استطع ان احبس دمعتي حين قرأت هذه المقترحات، وتصورت اخوتي واخواتي يصلحون الارض القفر في فنزويلا او نيكاراغوا، وشعوب هذه الاقطار تتبرم دخلاء وسالبي ارض. قال بن غوريون، ان مقترحات كنيدي معقولة اذا رضي بها العرب. لقد حلم بهذا الرضى نوري السعيد في حياته، وغيره من اعوان الاستعمار ايضاً. ولكن نوري السعيد ذهب، وغيره ذهب، وبقيت حقوق عرب فلسطين كتأنيب الضمير. لن يرضى العرب بهذه المقترحات القذرة. لم يعد هذا الامر متوقفاً على اتفاق بين الكواليس. واذا كان هناك زعيم عربي يحقد في قرارة نفسه على الاتحاد السوفياتي لانه لا يترك له مجال المساومة على حقوق عرب فلسطين، فهذا شأنه. واما الشعب العربي الفلسطيني فهذا أمله.

اننا واثقون بانه ما من زعيم عربي سيرضى عن هذه المقترحات القذرة. ولكننا نريد ان ننبه الى هذا الامر حتى لا يضيع واجب الرد الحازم على مقترحات كنيدي بين ضباب الموجة الجديدة من التحريض على الاتحاد السوفياتي.

فمن الكذب الفاحش كل الادعاء ان الاتحاد السوفياتي هو الذي بدأ الهجوم على العربية المتحدة. الاتحاد السوفياتي لم يهاجم العربية المتحدة لا امس ولا اليوم. كل الذي جرى هو ان مجلس نقابات العمال السوفياتي استنكر رسمياً اغتيال القائد الشيوعي اللبناني المعروف، فرج الله الحلو، في سجون الاقليم السوري، واستنكر تعذيب وقتل المعتقلين السياسيين الشيوعيين والديمقراطيين في معتقلات العربية المتحدة.

ان من يستمع الى اذاعات القاهرة في هذه الايام يظن انه لم يبق من شغل للاتحاد السوفياتي، اذاعة وصحافة ومجلس نقابات، غير مهاجمة الحكم القائم في العربية المتحدة. انه هذا كذب مضحك. وما على القراء الا أن يستمعوا الى اذاعة موسكو باللغة العربية حتى يدركوا كذب هذا الادعاء.

والحقيقة ان التحريض على الاتحاد السوفياتي، بأية لغة كان هذا التحريض، لا يمكن ان يكون الا كذباً كله. إننا لا ننسى زعقات احمد سعيد سنة ١٩٥٩ من «البواخر السوفياتية التي تعبر قناة السويس محملة متطوعين روس الى ميناء البصرة لمعاونة الشيوعي قاسم العراق في حربه على القومية العربية»... واذا نسيتم هذه الزعقات فأذكركم بها، كان ذلك حين قام «توفيق طوبي يا اخي» بزيارة بغداد... لقد كان من المؤلم حقاً الاستماع الى كل هذه الاكاذيب خصوصاً حين تصدر من حكومة بلد تجنّد الاتحاد السوفياتي شبيبته للمحاربة معه، للموت في بلاده، دفاعاً عن حريته – اني اعني ما فعله الاتحاد السوفياتي اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي كذب كله الآن كما كان كذباً كله في سنة ١٩٥٩.

ماذا فعل الاتحاد السوفياتي حتى «استحق» من حكام القاهرة كل هذا الهجوم المركز؟

منذ عدة اشهر والصحف السوفياتية تنشر، في اوقات متباعدة، أنباء عن التعذيب الوحشي الذي يلقاه المعتقلون السياسيون الشيوعيون والديمقراطيون في معتقلات الاقليمين السوري والمصري، ومجلس النقابات السوفياتية ارسل قبل مدة مذكرتين، واحدة الى الحكومة العراقية في استنكار الحكم بالاعدام على العشرات من العمال والفلاحين والطلاب في العراق الذين اشتركوا مع الجيش العراقي نفسه في مقاومة تمرد الشواف في الموصل. والثانية الى الحكومة العربية المتحدة في استنكار تعذيب واغتيال المعتقلين السياسيين من عمال وفلاحين وطلاب واطباء ومعلمين وأدباء في سجون إقليمي العربية المتحدة.

ونحن هنا أيضاً نشرنا مثل الانباء. لقد بلغ عدد الشيوعيين والديمقراطيين المعتقلين في الاقليم المصري وحده اكثر من ألف شخص. بينهم أدباء وصل صيتهم حتى الى بلادنا أمثال محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس واسماعيل صبري كانوا من كتاب «الجمهورية» و«روز اليوسف» وغيرهما من صحف القاهرة ومجلاتها. وقادة عماليون معروفون دولياً أمثال يوسف المدرك ومحمود علي عمرو واحمد طه. إن القرار الذي اتخذه مجلس النقابات السوري الان بالاحتجاج على ما تنشره جريدة برافدا السوفياتية عن تعذيب المعتقلين السياسيين في العربية المتحدة لا يعني شيئاً. فأعضاء هذا المجلس قدموا، قبل عدة اشهر استقالتهم الجماعية الى عبد الناصر احتجاجاً على تدخل السلطات وضغطها الشديد عليهم.

والتعذيب الوحشي، في معتقلات الاقليمين، اودى بحياة الاستاذ الاديب السوري سعيد الدروبي، ومحي الدين فليون، والطالب جورج عدس، والطبيب المصري فريد حداد، وبيير شادرفيان، ومحمد عثمان، وشوقي عبد الرحمن، ومحمد رشدي خليل، والعامل الشاب من الاسكندرية كمال حسام الدين وغيرهم.

ان الضمير الدولي، الذي يحب عبد الناصر نفسه ان يردد ذكره، اصبح في وقتنا ضميراً حساساً يجب ان يهتز لكل ما يصيب الانسان على يد أخيه الانسان. وفي هيئة الامم المتحدة لجنة لحقوق الانسان تتلقى عشرات الالوف من الشكاوى من مختلف انحاء العالم. ان المستعمرين وأجراءهم في هذه اللجنة ينجحون في أغلب الاحيان في طمس هذه الشكاوى. ولكن لم تجرأ دولة حتى الآن على تسمية هذه الشكاوى تدخلاً في شؤونها الداخلية.

وحين قامت اكثر دول العالم على الحكم العنصري في جنوب افريقيا، وتجرأت هذه الحكومة العنصرية على الادعاء ان اضطهاد الزنوج في بلادها هو من شؤونها الداخلية ولا يحق لاية دولة او هيئة التدخل في هذه الشؤون، رفضت الامم المتحدة هذه الحجة. وعبد الناصر كان من اوائل الذين رفضوا هذه الحجة القذرة.

وعبد الناصر نفسه في سنة ١٩٥٩ ألم يقم الارض ويقعدها على ما سماه اضطهاد القوميين في العراق؟ ألم يعقد مؤتمرات الاحتجاج على اعدام الطبقشلي وغيره مع انهم أعدموا بعد محاكمة؟

وماذا يفعل بنا، نحن العرب، بن غوريون هنا؟ أنرضى من ادعائه ان هذا من شؤونه الداخلية؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي تستنكر فيها النقابات السوفياتية اضطهاد قادة العمال والفلاحين، قادة المستقبل الوضاء لشعوبهم وللكل الانسانية في انحاء مختلفة من العالم. إننا لا نزال نذكر الحملة العالمية لانقاذ حياة القائد الشيوعي اليوناني البطل مانوليس جليزوس. فهل تجرأت الحكومة اليونانية على الادعاء ان هذه الحملة هي تدخل سوفياتي في شؤونها الداخلية؟ كم من مرة استنكرت الصحافة والاذاعة السوفياتية تعذيب معتقلين سياسيين في الهند واندونيسيا؟ فهل صحافتا هاتين الحكومتين تتهمان الاتحاد السوفياتي بمقاومة القومية الهندية أو القومية الاندونيسية؟ فما هذا الخلط؟!

فرج الله الحلو، قائد قديم الحركة الشيوعية في بلاد العرب، شيخ في الستين من عمره، ووالد أطفال كزغب القطا، محبوب ومحترم في بلاده لبنان وفي كل البلاد التي عرفته، مناضل أفنى كل حياته في النضال من حرية بلاده وحرية كل العرب، اعتقلته سلطات الانتداب الفرنسي ووجهت ضده كل ارهابها فما لانت له قناة، يقتل تحت التعذيب في معتقلات سوريا ولم يُنكر خبره ثم تخفى جثته! اعتقلوه في دمشق باسم مستعار كان يحمله هو صالح منصور. واعتمدوا على هذا الاسم لانكار اعتقال فرج الله الحلو. وحتى الآن، وبعد قتله، ما زالوا يصرون على إنكارهم ويرفضون الجواب. ماذا حدث لصالح منصور؟ فهل هذه هي «الاشتراكية الديمقراطية التعاونية»؟

ماذا ينتظر حكام القاهرة من الاتحاد السوفياتي، بلد العمال والفلاحين المحرر الاول، الترس المتين لحرية كل الشعوب، المطالب بثأر لومومبا من همرشولد وأسياده؟ هل كانوا حقاً ينتظرون ان تعبر صحافته واذاعته ومجلس عماله بالصمت على هذه الجريمة؟ هل هكذا ينبض ويتحرك الضمير الدولي؟ كل ما فعلته الصحافة والاذاعة السوفياتية وفعله مجلس النقابات السوفياتية هو استنكار اغتيال فرج الله الحلو. لا يتدخل الاتحاد السوفياتي في قضية النظام الداخلي في العربية المتحدة ولا يطلب من حكام العربية المتحدة اجازة الحزب الشيوعي. هذه قضية داخلية. كل ما فعلته النقابات السوفياتية هو استنكار اغتيال السجناء السياسيين واستنكار تعذيبهم، في السجون، تعذيباً وحشياً. فكيف يكون هذا تدخلا في الشؤون الداخلية، و«محاولة للسيطرة السوفياتية على البلاد العربية» و«وضع الاتحاد السوفياتي في مستوى الاستعمار»؟

كل انصار الحرية في العالم اصيبوا بدهشة حين قُتل لومومبا. وتساءلوا، كيف نجح المستعمرون وعملاؤهم في اغتيال لومومبا في هذا الوقت الذي تعلو فيه كالجبال امواج التحرر الوطني في افريقيا؟ والاتحاد السوفياتي قال لزعماء التحرر الوطني في افريقيا، اذا تركتم دم لومومبا يذهب هدراً يهدر المستعمرون دمكم.

ونحن، انصار الفجر الجديد، نتساءل ايضاً بدهشة، كيف كان من الممكن اغتيال قائد شامخ كالافق من قادة الفجر الجديد في هذا الوقت الذي تعلو فيه الحركة الشيوعية اعلى من كامة غاغارين؟ اذا كان دم الشيوعيين في العربية المتحدة مهدوراً وفي اليونان مهدوراً فهل يبقى دمنا هنا، او في أي مكان لا يزال يحكمه الرأسماليون، مصوناً؟!

ومن ذا الذي يعتقد ان الشيوعيين لا أب لهم ولا ام ولا زوجات ولا اطفال يتألمون؟

نحن الشيوعيين، الممثلين الثوريين للطبقة العاملة، نشترك مع البرجوازية القومية في كفاحها من اجل استقلال بلادها. ولكن نسأل، من ذا الذي يعتقد انه لا مكان لنا، للعمال والفلاحين، في الحركة الوطنية غير تلقي رصاص المستعمرين بصدورنا اثناء المظاهرات، فاذا تحقق الاستقلال يكون الغنم كله للبرجوازيين والغرم كله علينا؟ ان التعذيب الوحشي الذي يلقاه الشيوعيون والديمقراطيون في سجون العربية المتحدة يسيء الى سمعتها ويفرق الصف الوطني ويشير الى تفسخ الشعب في الداخل. وما من وطني عاقل يرضى بهذا الوضع. واستنكار هذا التعذيب هو من حق كل انسان في اي مكان. ان الضمير الدولي لا يُجزأ.

فاستنكار الصحافة والاذاعة السوفياتية ومجلس النقابات السوفياتي لتعذيب واغتيال السجناء السياسيين هو امر طبيعي وكان على حكام العربية المتحدة ان ينتظروه من البداية، وليس فيه اي تدخل في الشؤون الداخلية ولا يؤلف اي هجوم سوفياتي على العربية المتحدة. كل ما يسترعيه هذا الاستنكار هو ايقاف تعذيب واغتيال السجناء السياسيين وتقديمهم الى المحاكم

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

مظاهرة في اكرا (غانا) تستنكر سياسة فرنسا الاستعمارية في افريقيا. وقد حمل المتظاهرون لافتات كتب على احداها : دي غول اخرج من الجزائر



احتفلت الانسانية في الاول من حزيران بعيد الطفل العالمي... الاطفال في ظل الاشتراكية – الصورة من الصين

قصة اسرائيلية

حيرة...

نجيب ساسون – حيفا

أعلنت الساعة الرابعة بعد الظهر وبدأ العمال يتركون اماكن عملهم ويتوجهون نحو الشوارع الرئيسية عائدين الى منازلهم.

وفي مثل هذا الوقت اعتاد شوقي، عصر كل يوم، بعد الفراغ من عمله المرهق ان يجلس، في ظل جدار المنزل الذي يقيم في احدى غرفه مع زوجته وطفلتيه الصغيرتين، يدخن ويرتشف القهوة ويحادث جلساءه من الجيران في شؤون الحياة ومتاعبها..

وكانت هذه الجلسة تسليته الوحيدة المحببة الى نفسه منذ ان سكن غرفته تلك... منها كان يستطيع ان يرى الناس يروحون ويأتون في الشارع ويسمع اخبار الحي دونما ان يكلفه ذلك أي جهد.

وكان شوقي كثير المزاح لطيف المعشر سريع النكتة يحب جميع الناس ويحبونه، يجالس أبناء الطبقة الفقيرة التي ينتمي اليها ويناقشهم.. وخلال ذلك يكون مركز الثقل يجيب على الاسئلة بشيء من السخرية اللذيذة.. وبكثير من المنطق.

اما في ذلك اليوم فقد كان قليل الكلام، كثير التفكير يدخن السيجارة تلو السيجارة وسحب الدخان تتعاقد فوق رأسه ثم لا تلبث وان تتفرق ببطء وهو ساهم النظر شارد التفكير مضطرب الاعصاب.. وهذا ما جعل جاره خالد يسأله:

– إنك على غير عادتك اليوم يا شوقي، هل تخاصمت مع صاحب العمل، أم ماذا؟

فأجاب شوقي ساهماً – ليس في الامر خصام مع صاحب العمل.. وليس في الامر خلاف مع الآخرين... ولماذا يختلف الناس اذا راعى كل واحد منهم القوانين... أنا اقتصد من قوت اطفالي وادفع أجرة الغرفة وأسدد الضرائب الباهظة.

وبصق شوقي بغضب واشعل سيجارة جديدة بعد ان تحولت سابقتها الى عقب وجعل ينفث دخانها في الهواء بشدة كأنما شتائم يطلقها في وجه شخص يراه هو وحده... ثم قال:

«المسألة ليست دفع أجرة فقط، هي مسألة استغلال بشع.. ظاهر على جبينك يا أخي.. فصاحب الملك يطالبني آخر كل شهر بدفع ثمن الماء والكهرباء ويقول انه يشمل المبلغ بالذمة والامانة.. وهو يخاف الله. ولكن همت في المدة الاخيرة باني مظلوم وادفع – اعتماداً على «ذمته وامانته» ثمانين في المئة من اصل ثمن الماء والكهرباء.. وحين حاولت الاعتراض ثار عليّ.. وارغى وازبد وهدد.. وقد بدأ يزعجني.

«لماذا يتجبر.. الأنه يملك داراً ضخمة ونؤجرنا غرفاً منها، إننا نقتصد من قوت اطفالنا لندفع أجرتها له في آخر كل شهر؟ واذا تأخر احدنا في الدفع يسرع الى مطالبته امام القضاء باخلاء الغرفة واذا نجح يلقي به وبزوجته واطفاله على قارعة الطريق».

كان شوقي يتكلم بصوت متهدج ونبراته قوية وكلماته تتدافع مثل القذائف من شفتيه الغليظتين.

وادرك خالد من الخصم فوجم من الكلام ولم يجرؤ على الموافقة ولا على الاعتراض مع انه كان يكره صاحب الملك ويضمر له حقداً اشد.. كان يفضل السكوت ويدفن نقمته في اعماق صدره.

●●●

كانت الشمس قد بدأت تلملم اشعتها الحمراء عن جدران المنازل الضخمة الشاهقة.. وكان الظلام قد بدأ يكتنف الازقة الضيقة ويغمر البيوت. وفي هذه اللحظة بدا وجه شوقي كئيباً وعيناه تلمعان كمصباحين أججها الحقد فراح ما لا يراه احد وقال بصوت مكبوت ينم عن مشاعر حزينة طال اختزانها.

«من يتصدق علينا نحن العمال الفقراء؟ ومن يساعدنا بقرش.. نعمل من الفجر حتى الغروب من اجل لقمة العيش وندفع ثمن الحاجات أضعاف ثمنها الحقيقي.. لقد فرضت علينا القوانين ضرائب معقولة وغير معقولة.. وعلينا ان نواصل العمل في الليل والنهار لندفعها.. واذا طالبنا بحقنا ثارت الدنيا في وجهنا..»

لم يكن يعكر جلسة شوقي الان غير جلبة الشارع المتلاشية..

ومن جديد التفت الى صديقه خالد ليقول بحرارة:

«الزمن بأننا نحن العمال سنظل نعاني الامرين من جراء ازدياد أسعار الحاجيات يوماً بعد يوم وارتفاع الضرائب سنة بعد سنة ما دامت حالة الحرب قائمة في المنطقة واستتباب السلام بعيداً عنها فنحن العمال نتحمل أعباء ميزانية التسلح والمحافظة على الحدود وزيادة الهجرة أكثر من غيرنا..»

واقبلت طفلة شوقي الصغيرة تحبو نحو والدها وأختها الكبيرة تعدو خلفها تلهيه وتصرخ فضمهما شوقي بذراعين مضطربتين وكأنه يحميهما من شر مستتر في الظلام واغرورقت عيناه بالدموع.. ثم نهض متثاقلاً ودخل غرفته تاركاً خالد وصحبه واجمين.

وتلقته زوجته وكانت قد سمعت ما قاله زوجها قائلة:

– اذا كان صاحب الملك مصراً على زيادة اجرة الغرفة فلهذا لا تدعني اتحدث اليه وارجو ان يعدل عن رأيه.

ولكن شوقي بقي غارقاً في تفكيره ولكنه اجاب.

– المسألة ليست زيادة اجرة الغرفة.. المسألة هي انه يريد ان يستغلنا ويحاسبنا على ثمن الماء والكهرباء مثلما يشاء.. وحين عارضته في الاسبوع الماضي غضب وبدأ يهددنا بالزيادة ويشدد علينا الخناق

وتوجع قلب الزوجة وقالت بصوت رقيق مؤثر:

– لماذا لا تسايره وتكف عن معارضتك.. هل نستطيع الانتقال من هذه الغرفة في الوقت الحاضر.. مرت سبع سنين ونحن لا نستطيع الخلاص منها بسبب «التراحيل» الباهظة.. اقل غرفة مثل غرفتنا تساوي ألفي ليرة ومن اين لنا هذا المبلغ الضخم وانت عامل بسيط تكسب ما لا يكاد يسد الرمق.

●●●

كان شوقي كبير الجسم موفور الصحة حسن التفكير الا انه رقيق الاحساس سريع التأثر لم يصبر على كلام زوجته الذي يحمل اللوم ولو عن غير قصد فخرج من غرفته يجر قدميه الثقيلتين.

وسار في الشارع المظلم بقلب يتوجع ونفس ركبها اليأس. ولمعت المصابيح الكهربائية على وجهه فعكست حزنه ولكن الهواء كان رخواً نديا فجعل شوقي يسترخي في سيره دون هدف. اما الافكار فكانت تصطرع في رأسه هوجاء ثائرة.. ولذلك سرعان ما شعر بتعب في جسمه وثقل في رأسه فجلس على مقعد ثبت على رصيف الشارع.

حقاً هناك قوى ضخمة تصطرع في الحياة والانسان الذي يرهقه العمل اليومي يقف امام امرين، اما ان تتحطم كرامته ويخضع كبرياءه تحت استغلال صاحب الملك الجشع واما ان يقاوم الاستغلال فيحفظ كرامته وصون انسانيته.

وزفر شوقي زفرة شديدة كادت تصل الى اسماع من يقيمون في المنازل المجاورة وادرك ان كلا الامرين صعب، انه لا يملك المال حتى يستطيع ان يترك المالك اللعين. انه فقير جداً يعمل باجرة قليلة.. والناس من اين يأتون بالمال؟ أمن العمل وحده؟ ام بفضل الذكاء؟ ام من الاستغلال الجشع وسلب اتعاب العمال؟ لقد قضى عشرين عاماً يعمل في الاعمال المرهقة فلم يوفر قرشاً واحداً، ووالده من قبله اشتغل اربعين عاماً ومات فقيراً.. انه ليس غبياً واصحاب الاعمال والاغنياء امثال صاحب الملك ليسوا اكثر ذكاء وفطنة.

وحار شوقي بأمره.. وامتزجت حيرته بالتماسه.. كيف ينقذ زوجته واولاده من استغلال ذلك الرجل الذي لا يرحم ولا يشفق.

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة حين نهض وعاد الى البيت.. كانت عيناه لا تتركان الارض وقد بدا هرماً.

وحين دخل الغرفة كان يردد كلمات النقمة والاحتقار لاولئك المستغلين الذين يعيشون كالحشرات الطفيلية.

وقبل ان يأوي الى فراشه سمع زوجته تقول له بصوت رقيق ان المشكلة انتهت يا شوقي.. غداً صباحاً سأذهب الى الصائغ واعرض عليه جوهراتي.

وسكت شوقي.. سكت لانه ادرك ان اقتراح زوجته لا يحل جوهر المشكلة.. فحلها غير هذا.

«سيما أونطه هاتوا فلوسنا»..

دبكة في بيت المبام وأجراء المباي برودحون: عبدالناصر عاد الى التحريض على الاتحاد السوفياتي، فتزغزغوا يا كل الخونة!

ولكن اللعبة لن تنطلي على شعب مفتّح: ماء النهر يجري دائماً ولكن نفس النقطة من مائه لا يمكن ان تمر على نفس المكان اكثر من مرة واحدة — ان لحمة ١٩٥٩ لن تعود. سيظل أبو ضيا ولطيف دوري يترحمان عليها ما امد الله من عمريهما المديدين. الحاوي السهاوي صاحب الجلا جلا، أذكى من ان يقوم بنفس اللعبة امام نفس النظارة اكثر من مرة واحدة، حتى لا ينكشف. اتعرفون ما يفعل المصريون في مثل هذه الحالة؟ يقفون على المقاعد ويأخذون في الهتاف محتجين: «سيما اونطة هاتوا فلوسنا»..

«.. هاتوا فلوسنا»! هذا هو النداء الرهيب! الرتيب، الغاضب، الذي سيسمعه، في الانتخابات القادمة، البحّاشون النوّاشون الذين نفذوا الى أراضينا، الى سهل البطوف والى الاوقاف والى الارض المركزة في افئدتنا، من خلال الثقوب التي فتحوها في وحدة صفوفنا.

«.. هاتوا فلوسنا»! هذا هو النداء الذي سيخرج من افواه تكز على اسنانها من الالم، افواه لاجئي كفربرعم وعمقا والبروة والدامون وكويكات واقرت وكفرعنان والمنشية وميعار والرويس وشعب وصفورية ومعلول والجيدل، من افواه شعب يعرف ان حقوق الشعوب ليست ذبذبات تنقل على امواج الاثير بل فجر تنسجه ايدي طلابه! فليهدىء الناعقون على اطلال وحدتنا حناجرهم. فستتعثر في اطلال قرانا قبل ان تصل الى بناء وحدتنا الشامخ.

جهينة

في اعقاب حملة القاهرة الجديدة (بقية)

الابقائهم في الزنازين طول السنين دون محاكمة.

ولذلك نحن مضطرون الى البحث من اسباب اعمق للازمة التي افتعلها حكام القاهرة ضد العربيه المتحدة. ان الشعوب العربيه تفتح عيونها، اكثر من اي وقت مضى، على مصير القضية الفلسطينيه. وتطالب حكام العربية المتحدة والسعودية والاردن ان يعلنوا للملأ عن ردهم على مقترحات كنيدي.

لقد تصبنا من التقارب الجاري ما بين عبد الناصر وحسين. وقلنا، ننتظر حتى ينجلي الامر. اننا نتأمل الا تكون هذه الحمله على الاتحاد السوفياتي «مهر» هذا التقارب. وهم الشيوعيين لن يكونون بضاعة للمساومة عليها في سوق التقام مع الدول الاستعماريه. لقد ايدنا وسنؤيد سياسة الحياد الايجابي او سمها سياسة عدم الانحياز، السياسة التي تخدم الاستقلال السياسي والاقتصادي وتخدم السلام العالمي. ولكن هذا التأييد لا يعني ابداً انه من واجبنا ان نؤيد كل شعار ترفعه حكومات الدول المحايدة حتى ولو كان شعار بن غوريون وحسين، شعار التحريض على الاتحاد السوفياتي والعداء له.

لقد اذاع راديو موسكو مرة او مرتين خبر مذكرة الاحتجاج التي ارسلها مجلس النقابات السوفياتيه ثم عبر الى قضايا أخرى. ولكن اذاعات القاهرة تعمل جاهدة، يوماً بعد يوم على تسعير الحملة ضد الاتحاد السوفياتي. ان هذا يشير الى ان الراي العام العربي لا يتحمس لهذه الحملة ولذلك يكررونها ويضخمونها. وان هذا يشير ايضاً الى انه توجد نوايا تهدف الى تسويء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. وهذا اشد ما تتخوف منه الشعوب العربيه. فتسويء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، مع بناء السد ومصانع سوريا ومصر، سيكون خطوة خطيرة الى وراء ولن يفيد سوى المستعمرين الذين يتربصون لحرية الشعوب العربيه.

ولكن الشعوب العربية واعية وليس من السهل ارجاعها الى وراء وتحريضها على الاتحاد السوفياتي الذي حطم لها القمقم الذي حبسها فيه المستعمرون مئات السنين.

اما نحن هنا فلا نستطيع الا ان نتمنى الخير للشعوب العربية من جهة، ان نتمنى زوال كل سحابة صيف ما بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي. ومن جهة ثانيه نرص صفوفنا هنا ونشدد الكفاح ضد الحكم البنغوريوني واعوانه، ضد العدوان والاستفزازات، ومن اجل الحل العادل للقضية الفلسطينيه حلاً يؤمن حقوق الشعوب.

واذا كان حكام القاهرة يستطيعون ان يدعوا ان اضطهادهم للشيوعيين هو من اصول «القوميه العربيه» فاضطهاد الشيوعيين في بلادنا هو من الاصول البنغوريونيه لاضطهاد العرب وسلب اراضيهم وحقوقهم.

وكالة الجيرة، لو كان الشيوعيون «يسبحون في برك من الدم وعملاء وخونة لشعوبهم»، كما تدعي اذاعات القاهرة وصحفها، فلماذا، يا ترى يزداد تعلق الشعوب بهم ويزداد عددهم وقوتهم على مر الايام وترى فيهم الانسانيه املها المشرق في تحقيق غدها المشرق؟ ولو كانوا «على كل هذا الاجرام والخيانة»، فلماذا يخافهم عبد الناصر كل هذا الخوف فيزجهم في اعماق السجون ويعطل صحفهم. اتركهم للشعب فهو حتماً، اذا كانوا هكذا، سيتخلص من حولهم.

كل هذه الامور اصبحت واضحة الان. وفي عصر غاغارين لن يستطيع ابو ضيا ان يقرأ الفاتحة. وفرح لطيف دوري لن يعمر طويلا. وكما واصلت القافلة سيرها بعد سنة ١٩٥٩ ستواصل سيرها الان.

وهنا سيظل الشعار، القومي المخلص لشعبه هو من يدعو الى وحدة الصف ضد حكومة بن غوريون واما مفرقو الصفوف فليسوا قوميين بل خونة لشعبهم.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

الهستدروت وعدت بان يصبح مستوصف ام الفحم قلب المثلث. وهذا القلب ينبض بالشكاوي

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ تذمر العمال من صندوق المرض في ام الفحم ادى الى انسحاب عدد من الاعضاء بعد مضي عدة اشهر على عضويتهم.

وقسم كبير من العمال يهدد بالانسحاب اذا لم يلب مركز صندوق المرض في الهستدروت مطالبهم الضرورية ويعمل على تحسين شروط المعالجة.

خمسة أشهر مضت على فتح فرع لصندوق المرض في ام الفحم ولا تزال المعاملة فيه سيئة والصعوبات قائمة. فالطبيب يعمل ٤ ساعات فقط في اليوم لمعالجة ما يزيد عن ٤٠٠ عضو يشملون حوالي ثلاثة آلاف نسمة لينتقل بعد ذلك الى قرى وادي عارة لمعالجة اعضاء صندوق المرض هناك الذين يزيدون عن ٤٠٠ عضو ويبلغ عدد افراد عائلاتهم حوالي ٣ آلاف نسمة ايضاً. ولا يوجد لمساعدته في كل مستوصف سوى ممرض واحد. وليس هناك ممرضات خبيرات في معالجة النساء والاطفال، هذا عدا النقص في العلاج. وكثيراً ما يحول الطبيب المرضى الى صيدلية الخضيرة لتسلم العلاج فيتعطلون يوماً كاملا عن اعمالهم وينفقون نفقات اضافية على السفر.

وعدم وجود الطبيب بشكل دائم يعرض المرضى الى الاخطار فمحمد محمود شيخ صالح مثلا لدغته عقرب قبل ايام واصيب بالتسمم ولم يكن الطبيب موجوداً في العيادة ولولا اهتمام احد رجال الصحة به واعطائه ابرة ضد التسمم لحصل له ما لا تحمد عقباه.

لقد قدم العمال الاعضاء طلباتهم الى مركز صندوق المرض في الهستدروت اكثر من مرة. وقد وعد مدراء الهستدروت بتنفيذها مراراً. وناحوم يهلوم في خطابه امام السكان بمناسبة حفلة افتتاح المستوصف قبل خمسة اشهر قال ان ادارة الهستدروت ستجعل من قرية ام الفحم القلب النابض لمنطقة المثلث. وقد مضت الاشهر ولا تزال ام الفحم تنبض بالشكوى والالم من جراء المعاملة السيئة التي تلاقيها.

ان جميع اعضاء صندوق المرض يطالبون بايجاد طبيب يومي دائم المستوصف وبايجاد ممرضة تساعد الطبيب في معالجة النساء والاطفال وبايجاد العقاقير الطبية اللازمة والكافية لمعالجة الاعضاء.

الصلح سيد الاحكام

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ مرة اخرى نشب في قرية مصمص بتاريخ ٢٧-٥-٦١ شجار بين فريقين من عائلة البشير وذلك في الوقت الذي كانت تجري فيه محاولات الصلح بين الطرفين. وقد تحولت ساحة الصلح الى ساحة قتال استعمل فيه الطرفان المتخاصمان مختلف انواع العصي والحجارة.

وقد هرع الى مكان القتال سكان ام الفحم والقرى المجاورة ولم يتمكنوا من السيطرة على الموقف واخيراً جاءت قوة من بوليس الامن من الخضيرة وبردس حنا واوقفت القتال واعتقلت حوالي ٤٠ شخصا لمدة ٧ أيام. وقد كانت نتيجة هذا القتال جرح عدد من المتخاصمين نقل اثنان منهم الى المستشفى.

ان هذه الخلافات العائلية لا يستفيد منها سوى الحكم العسكري ولا تساعد الا على تخريب اقتصاديات القرية وشل حركتها.

فليلجأ الفريقان المتخاصمان الى الصلح سيد الاحكام.

قصة خطر قبول التعويضات عن الاراضي المصادرة

ابن القرية

كتب الينا «ابن القرية» من شعب رداً على مستشار رئيس الوزراء بخصوص اللاجئين والتعويض عن الاراضي ومما جاء في رده ما يلي:

لقد صرح لوبراني انه قدم اكثر من ٨٠٠٠ طلب للتعويض عن الاراضي المصادرة. ان هذه الطلبات كانت عبارة عن استمارات وزعتها دائرة الانشاء والتعمير وكان يعبئها موظفون يتقاضون منها المعاشات، ولكن اجابة اصحاب الاراضي كانت واحدة وهي: اننا نطالب بتعويض عن ١٣ سنة استغلت فيها الحكومة اراضينا وباعادتها الينا ولا نقبل بمبادلتها بارض غيرها.

وقال لوبراني ان الحكومة عوضت على المزارعين العرب باكثر من ٣٠٠٠٠ دونم

ان قانون الحكومة (الانشاء والتعمير) لا يسمح لاي مواطن عربي صودرت ارضه بان يستلم اكثر من ٣٠ دونما واذا كان يملك بين ٣٠٠-٥٠٠ دونم تدفع له الحكومة تعويضاً قدره ١٠٠-١٢٠ ليرة عن كل دونم اضافي.

والثلاثون دونما لا تعطى له من ارضه السابقة بل تعطى من ارض غيره. ودائرة الانشاء والتعمير تحتم على العربي ان يتنازل عن ارضه عن طريق الطابو ولكنها تسلمه الارض بدون طابو وذلك لان الارض ليست ملكا لها، ومن حين لاخر يثير اللاجئون العرب خارج البلاد في هيئة الامم قضية اراضيهم التي في اسرائيل.

لذلك فالخسارة عن طريق المبادلة مزدوجة

وفي شعب ثبت ان المبادلة لا تثبت ملكية الارض. فثلا وافقت ثلاث عائلات من شعب على المبادلة وحررت اراضيها من دائرة الانشاء والتعمير بواسطة احد المحامين وبادلتها. ولكنها بعد سنة فوجئت بدائرة الانشاء والتعمير تطالبها برفع ايديها عن قسم من الارض المبادلة. ويستطيع السيد جلعاد مدير الانشاء والتعمير بحيفا ان يذكر اسماء هؤلاء التعساء الذين رضوا بتعويضات حكومة لوبراني.

ان ثلثي اراضي وزيتون قرية شعب قد استولى عليها كيبوتس «يودفات» الذي يبعد عن القرية حوالي عشرة كيلو مترات وهذه الاراضي كانت تكفي لاعالة ألف مواطن عربي مع ان عدد سكان الكيبوتس لا يزيد عن ٢٠ عضوا (١٢ رجلا و ٨ نساء).

وفي شعب يوجد ما يزيد على ألفي دونم زيتون وزع حوالي ٣٠٠ دونم منها على الذين باعوا أراضيهم أو بادلوها باراضي غيرهم، وأما الباقي فيحرم على باقي السكان ويعطى لتجار الحكم العسكري أمثال نائب الكنيست المباي الياس نخله وشريكه شراوس وتصفي شرف وعون الله من الناصرة وكيبوتس يودفات.

وفي قرية شعب يسكن منذ عشر سنوات ما لا يقل عن ٤٠٠ مواطن من سكان قرية ميعار سابقاً وهم يضمنون الاراضي ويفلحونها. ولكن من مدة سنتين تلقوا رسائل من دائرة الانشاء والتعمير تطالبهم برفع ايديهم عن تلك الاراضي وبتقديم طلبات بالتعويض عن املاكهم في قرية ميعار سابقاً (وموشاف سيجف حالياً)

وفعلا توقفوا عن الضمان ولكنهم اصروا على العودة الى قريتهم التي لا تبعد عن شعب اكثر من كيلو متر واحد.

وقد سأل احد المواطنين من ميعار عن كيفية التعويض فقيل له ان يستلموا ارضاً من شعب بدل اراضيهم التي في ميعار والتي تبعد عن اراضي شعب بين متر الى ستة امتار ويفصلها فقط شارع عام والتي هي في بعض الاماكن مختلطة مع اراضي شعب ولا حاجز بينهما.

وفي الختام اود ان اوجه سؤالي الى السيد لوبراني: ما رأي السيد لوبراني في مواطنين لم يغادروا قراهم وصودرت املاكهم ولا يسمح لهم بضمان ارضهم او ارض اي غائب عن البلاد؟

ليعلم لوبراني وجلعاد وغيرهما من ممثلي سياسة الاضطهاد والتشريد اننا ما زلنا مصممين على عدم المبادلة وليقض الله امراً كان مفعولا.

الحكم العسكري يلغى بالنضال الشعبي الموحد

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ لم يلب غير الحزب الشيوعي دعوة الجبهة الشعبية لعقد اجتماع يحضره ممثلون عن مبام واحدوت هعفودا «والاحرار» وايحود والعمل السامي ومنظمة المزارعين العرب لبحث اقامة لجنة تبادر الى عقد مؤتمر شعبي يطالب بالغاء الحكم العسكري.

وقد برهنت الاحزاب والمنظمات التي تخلفت عن الاجتماع انها لا ترغب في القيام بعمل جدي بوحد كافة القوى لالغاء الحكم العسكري... فهي تكتفي بالتظاهر بمقاومة الحكم العسكري ولا تريد تجنيد الجماهير لالغائه فعلا.

والغريب ان حزب «الاحرار» اعتذر عن حضور الاجتماع لانه لا يرى فائدة في عقد مثل هذا المؤتمر... فهو «يعارض الحكم العسكري»!!!

صورة!

بقلم احمد حسين احمد عابد
البعنه

لقد جمعتني الصدفة مع صديق لي من قريتنا البعنة في سيارة باص ذاهبة الى تل ابيب.

سألت صديقي عن اسم احدى المستوطنات التي خلفتها سيارة الباص وراءنا اثناء السفر.

فأجاب: هذه المستوطنة هي كيبوتس.. تابع لحزب العمال الموحد (مبام).. ثم استطرد في شرح الكثير عن حياة المستوطنة وعدد اعضائها ومساحة ارضها ـ فدهشت منه وظننت انه درس جغرافية اسرائيل بحذافيرها فقلت له: من اين لك كل هذه المعلومات عن الكيبوتس؟ فقال: لقد قضيت الاشهر الطوال فيه وانا اعمل في قطف الموز والخوخ والبرقوق..

فقلت: هل انت مبام حتى سنحت لك الفرصة بأن تعمل في الكيبوتس؟ قال: نعم وقد ناضلت كثيراً من اجل مبام في اكثر من معركة انتخابية!

ـ وهل تحمل بطاقة عضوية مبامية؟

ـ نعم وها هي لا تفارق جيبي

ـ وهل تؤيد مبام في سلب اراضينا لبناء مثل هذه الكيبوتسات عليها لا على غيرها من اراضي الدولة؟

ففكر برهة وقال: اني لا اناصر مبام وادافع عنه عن مبدأ انما الظروف والمصالح هي التي تتطلب ذلك!

فقلت: وما هي مصلحتك والمنافع التي تجنيها من حزب مبام؟ قال: اني اعمل سنوياً ثلاثة اشهر في احد كيبوتساته ولولا مبام لما توفر لي يوم عمل واحد في السنة!

فسألته، وما هي أجرتك اليومية؟ فأجاب، اربع ليرات في اليوم! فقلت له حانقا، انك لا تعرف المصلحة ولو عرفتها لما قبلت ان تتقاضى مثل هذه الاجرة الزهيدة وكذلك لا تعرف المبدأ لانك لو عرفته وتفهمته لما رضيت ان تكون عضواً في حزب مبام، وافترقنا وذهب كل في سبيله.

رسائل القراء

نؤيد المؤتمر الاسلامي في ١٨ حزيران

ارسل المواطن كامل علي الخطيب من عبلين الكلمة التالية يعلق فيها على قانون القضاة الشرعيين:

لقد رأينا في موقف النائب الشيوعي توفيق طوبي تعبيراً عن موقف السكان المسلمين فهو الوحيد الذي انفرد باستنكار القانون وطالب برده الى الحكومة ويمنح الطائفة الاسلامية حقها المشروع الذي ينص عليه الدين الاسلامي..

اننا نستنكر القانون المذكور ونطالب بالغائه كما نستنكر موقف النواب العرب المخزي الذي وقفوه عند النظر في هذا القانون. فهؤلاء النواب تلاعبوا بعواطف الناخبين المسلمين بقولهم: «انتخب المسلم فهو من ديننا»..

اني احيي المبادرين لعقد المؤتمر القطري لجميع المسلمين في ١٨ حزيران الجاري في عكا لبحث القضايا الاسلامية وأتمنى لهذا المؤتمر النجاح والتوفيق.

وحدتنا الاماني

اما عوض صالح دراوشه من عرابة فقد كتب يقول:

قيل ان رجلا كان قاصداً قرية عرابة وبينما هو سائر في الطريق التقى بطفلة لا تتجاوز السادسة من العمر فسألها: «يابنت! بنت مين انت؟» فقالت: بنت فلان الفلاني. فسألها عن ديانتها فقالت بعد ان سكتت قليلا: انا.. انا عربية. فأعاد السؤال: يعني مسلمة والا مسيحية؟

فقالت: انا عربية.

هكذا كان جواب الطفلة الصغيرة ذو المعنى الكبير

فيا اخي العامل والفلاح مهما كانت ملتك وديانتك نحن جميعاً عرب مضطهدون فلنتحد ولنناضل جميعاً من اجل رفع كابوس الاضطهاد عنا. فالحياة لن تكتب الا للمناضلين.

انتقلت ادارة مشروع «الينبوع» الى المجلس المحلي فهل يعمل الان على ايصال المياه الى الجميع؟

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد ان اوصت الهيئة الادارية لجمعية المياه في ام الفحم (الينبوع) بحل نفسها وبنقل المشروع الى سلطة المجلس المحلي وافق المجلس على تسلم المشروع ودفع مبلغ ٥ آلاف ليرة وذلك لشراء مضخة جديدة تبلغ تكاليفها ٨ آلاف ليرة على ان يدفع المبلغ الباقي من أموال الجمعية البالغة ١٥٠٠ ليرة وبجمع المبلغ الباقي من ثمن المياه.

ان هذا المشروع لم يضمن وصول المياه الى جميع سكان القرية وتعطل مراراً وانفقت على اصلاحه الاموال الطائلة.

ومؤخراً قرر مراقب الدولة ان يكون المشروع تحت اشراف المجلس المحلي.

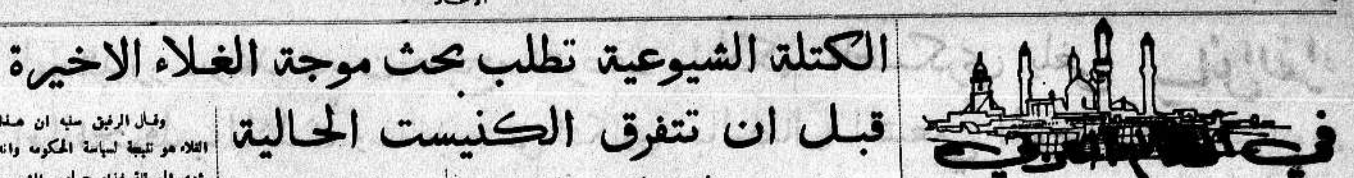
ان اهالي ام الفحم يأملون بعد نقل المشروع الى سلطة المجلس المحلي ان يعمل المجلس على اصلاحه وادارته ادارة حسنة وعلى ايصال المياه الى الجميع.

شاب يغرق في بركة ابوغوش

ابو غوش ـ لمراسل الاتحاد ـ توفي الشاب محمد هاشم (١٤ سنة) نتيجة غرقه في بركة ماء عائدة لكنيسة القرية وتستعمل لسقي بستانها دون ان يشعر به أحد. وقد بقي في البركة ساعتين حتى اخرجته منها الشرطة.

وهذه الحادثة ليست الوحيدة فقبل عدة سنوات غرق فيها شاب آخر. وعلى الرغم من ان هذه البركة مسيجة ومحظور الدخول اليها الا ان الاولاد يدخلونها سراً لاصطياد السمك او السباحة خاصة ايام الصيف.

اننا نحمل السلطات المختصة مسؤولية هذه المأساة ونطالب بتشديد الرقابة على البركة وبتحسين سياجها.



الكتلة الشيوعية تطلب بحث موجة الغلاء الاخيرة قبل ان تتفرق الكنيست الحالية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست في موجة الغلاء الاخيرة، وفي كلمته بهذا الصدد قال النائب الشيوعي، موشه سنيه، «انا نرى ان زيادة الضرائب غير المباشرة التي فرضت مؤخراً، قد سببت غلاء عاماً متفاقماً. وليس في وسع الكنيست ان تحل نفسها دون ان تجري بحثاً في هذا الموضوع».

وقد بين النائب الشيوعي موشه سنيه، في كلمته، كذب التصريحات التبجحية التي كان وزير الماليه اشكول قد اعلنها باسم الحكومه عند تقديمه الميزانية الجديدة. وقال الرفيق سنيه ان هذه التصريحات التي زعم فيها الوزير اشكول ان «لا اساس للتخوف من موجة غلاء في اعقاب زيادة الضرائب»، قد تبددت وتناثرت.

وواضح ان المباي لا يرى اي ضرورة لبحث هذه القضيه الحيويه ولهذا فقد صوت وحده ضد طلب الكتلة الشيوعيه (٢٠ صوتا)، بينما صوتت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفوداه اسرائيل والحيروت (١٥ صوتا) من اجل بحث هذه القضيه وبينما امتنع عن التصويت «المتدينون» واختفى من القاعه نواب احدوت هعبودا.

وفي رده لم يستطع وزير الماليه اشكول ان ينفي موجة الغلاء. ولكنه حاول الادعاء بان زيادة الاسعار مؤقته! وبان مستوى المعيشة مرتفع!!

ارقام ناطقة

وفي كلمته اورد النائب الشيوعي ارقاماً عن الغلاء.

فذكر ان الخبز قد ارتفعت اسعاره مرتين خلال السنة الاخيرة، اسعار لحوم الطيور ارتفعت من ١٠٨٠ ليرة الى ٢٠٦٠ ليرة للكيلو (١٠٠٪) لحم البقر من ٦ الى ٨ ليرات (٣٣٪) البندورة ارتفعت ٣٢٠٪ والخيار ٣٣٧٪ مما كان عليه في الفترة ذاتها من السنه الماضيه.

كذلك ذكر الرفيق سنيه ارتفاع اسعار الخضار الاخرى والمرطبات والثلج والسجاير والمواصلات والخدمات والالبسه والاحذيه، وغيرها.

وقال الرفيق سنيه ان هذا الغلاء هو نتيجة لسياسة الحكومه وانه يؤدي الى قلة غذاء جماهير الشعب، وطلب ان لا تتفرق الكنيست الحاليه قبل بحث هذه القضيه الحيويه. ولكن الاكثريه الماليه حالت دون اجراء هذا البحث.

سير الحملة المالية لانتخابات الكنيست القادمة

المنطقة	الداخل	النسبة المئويه
المثلث	٢٠٠٣٠٦٥	١٠٢٠٦
الناصرة	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠
حيفا	١٦٢٨٨٠٣٠	٧٥٠
تل ابيب	٢٩١٢٨٠٦٥	٦٦٠٦
السهل	٧٣١٢٠٠٠	٦٢٠
النقب	٧٢٣٠٨٠	٦٠٠٣
الجنوب	٣٢٢٣٠٥٠	٥٥٠٤
الجليل	١٥٦٠	٥٢٠
القدس	٤٠٠٠٠	٤٤٠٤
المجموع	٧٢٩٨٦٠٢٠	٧٢٠

بيان الاحزاب الشيوعية في الجزائر وتونس والمغرب تأيداً لشعب الجزائر

اشرنا في عدد سابق الى البيان الهام الذي اصدره ممثلون من الاحزاب الشيوعيه في الجزائر وفرنسا وتونس والمغرب تأيداً لكفاح الشعب الجزائري ولموقف حكومته المؤقته ونحن ننشر اليوم مقاطع من هذا البيان الذي يجسد الاممية البروليتارية وصور الوطنية الحقة التي تقف ابداً مع الشعوب في نضالها التحرري ... وفي اوضاع فرنسا تقف الى جانب الشعب الجزائري وضد الاحتكاريين الفرنسيين ...

تبدأ الاحزاب بيانها بالقول ان الحرب الجزائريه تتناقض مع مصالح شعوب فرنسا والمغرب وتونس والجزائر وانها تهدد السلام العالمي ... ثم تشير الى مشاورات الاحزاب الشيوعيه في موسكو التي ابرزت ان تصفية الاستعمار ونزع السلاح والتعايش السلمي اصبحت مواضيع العصر وان الحرب على الشعب الجزائري تغاير روح ايامنا.

وتقول،

لقد اضطر الاستعمار الفرنسي وسلطته الديغولية الى تقهقرات هامة وبعد ان قبل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير ارغم ايضاً على قبول مبدأ المفاوضات المباشرة مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

ان هذه الانتصارات تعود اولا الى النضال البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري والى التحامه حول حكومته المؤقتة وحول جيش التحرير الوطني، فبكفاحه المسلح، وبنضاله السياسي مثل المظاهرات الجماهيرية القوية التي جرت في شهر كانون الاول الماضي وبافشاله للاستفتاء الديغولي في الجزائر، اكد هذا الشعب ارادته التي لا تقهر في الاستقلال واكد في نفس الوقت ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تمثله. والحزب الشيوعي الجزائري بتضحيات مناضليه وبسياسته الوطنية الاتحادية التي تجد تعبيراً لها بالاخص في التأييد العملي للحكومة المؤقتة يساهم في الكفاح الوطني بمختلف اشكاله. وعليه فالشيوعيون الفرنسيون والمغاربة والتونسيون يحيون بحرارة الحزب الشيوعي الجزائري ويقدرون نشاطه في خدمة شعبه اكبر تقدير.

ويقول البيان ان هذه الانتصارات تعود الى تأييد المعسكر الاشتراكي وعلى الاخص الاتحاد السوفياتي والى مؤازرة الشعوب العربيه وشعوب آسيا وافريقيا وسائر القوى التقدميه في العالم، والى كفاح الجماهير الشعبي في فرنسا لفرض السلام – ذلك الكفاح الذي ظهر بالاضرابات والمظاهرات، التي قام الحزب الشيوعي بدور فعال فيها.

ثم يستطرد البيان فيذكر التعاون بين المنظمات النقابيه والطلابيه الجزائريه والفرنسيه ويقول،

«لكن الاحتكارات الفرنسية تجهد وراء انقاذ امتيازاتها الاستعمارية لذا تتشبث حكومتها الديغولية بشروط لاتقبل وتضاعف المناورات وتزعم فصل الجزائر عن صحرائها والاحتفاظ بالقواعد العسكرية وتربط جزائر الغد بالسياسة الاطلسية والاوروبية والفرنسي، والتهديد بتوسيع رقعة الحرب الى كل من المغرب وتونس.

وتهدد بتقسيم التراب الجزائري وتسهر على خلق منظمات التضليل وتستميل لذلك مصالي الحاج وما يسمى بحركته الوطنية اللذين أصبحا في خدمة الاستعماريين الفرنسيين بصفة سافرة فلفظهما الشعب الجزائري. ومن جهة أخرى فان السلطة الديغولية بموقفها المتسامح مع جميع دعاة الجزائر «الفرنسية»، تفسح المجال لمساعي غلاة الاستعمار ومن في خدمتهم من الضباط المغامرين.

وهذه الشروط والمناورات تفرغ مبدأ تقرير المصير من محتواه وتتناقض وتوصيات هيئة الامم المتحدة التي أعلنت حق الجزائر في استقلالها ووحدة ترابها وأمام المناورات والحيل الديغولية توجد طريق واضحة لاقرار السلم في الجزائر، انها طريق المفاوضة المباشرة وعلى قدم المساواة بين الحكومة الفرنسية وبين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي هي العنوان الوحيد القادر على التفاوض باسم الشعب الجزائري المكافح.

ان نضال الشعب الجزائري في سبيل استقلاله وضغط الرأي العام الدولي، والتضامن الفعال الذي لا نحفظ فيه الذي تبديه المغرب وتونس، وعمل الشعب الفرنسي لارغام ديغول على المفاوضة كلها عوامل ان تشددت لا تفرض افتتاح المفاوضة فحسب، بل تضمن نجاحها.

وفي هذا المنهاج سيطور الشيوعيون الجزائريون والفرنسيون والمغاربة والتونسيون نشاطهم في اشكال تتناسب في كل بلد من بلدانهم، وهم مقتنعون بعملهم هذا بانهم مخلصون لمبادىء الاممية البروليتارية ولمصلحة شعوبهم الوطنية.

ان استقلال الجزائر سيساهم في تدعيم استقلال المغرب وتونس ويقرب ساعة تشييد المغرب الموحد والديمقراطي الذي ترغب فيه شعوب الجزائر وتونس والمغرب، انه يسمح بمجابهة اعنف مطامع الاستعمار الجديد التي يبديها المستعمرون الفرنسيون والامريكيون والالمان الغربيون وغيرهم في القارة الافريقية جمعاء. ان استقلال الجزائر سيشجع النضال التحرري لدى سائر الشعوب الافريقية. انه في فرنسا سيسهل الكفاح الشعبي ضد السلطة الفردية ومن اجل اثبات وتجديد الديمقراطية.

ان استقلال الجزائر يجعل ممكنا اقامة تعاون مثمر على اساس المساواة واحترام المصالح الوطنية بين فرنسا ودول افريقيا الشمالية ذات السيادة.

ان هذا الاستقلال يضع حدا للالام التي تعانيها الجزائر منذ ما يقرب من سبعة اعوام، ولاراقة الدم الجزائري هذا سيطفىء نار الحرب في حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي نهاية الامر فان الاستقلال ان النضال من اجل السلم في الجزائر الذي دخل الان في مرحلة حاسمه، يرتبط بالمعركة الكبرى التي تخوضها اليوم القوى الشيوعية والتقدمية في العالم من اجل تخلص الانسانية تخلصا نهائيا من الاستعمار والحرب.

اوزفر وروبتر تكذبان [بقية]

السلاح، عن طريق المانيا الى سلزار (ديكتاتور البرتغال) الذي يكرهه شعبه والذي يضطهد الهنود في جوا ويحظى بكره الشعب الهندي وكل شعوب آسيا، والذي يعمل قتلا في شعب انغولا فيحظى بكره كل شعوب افريقيا..

وذكر سنيه ان هذه الصفقة اساسها صفقة الاسلحة التي عقدت مع المانيا الغربية والتي لاتزال سارية بكل قوتها حتى الان وفي الوقت الذي تجري فيه محاكمة ايخمان.

وطلب سنيه وقف صفقة الاسلحة مع بون فوراً واسقاط الحكم البنغريوني وقدمت الكتل الاخرى طلباتها بحث هذه القضية

ومع ان اشكول، رئيس الحكومة بالوكالة قد ندد، في رده، بطالبي بحث القضية، فانه كان مضطراً الى التراجع عن مقاومته بحث القضية واعلن موافقته على بحث الاقتراحات في لجنة الخارجية والامن. وقد نزل موقف اشكول هذا كالصاعقة على نواب المباي الذين تلقوا امراً بالتصويت ضد بحث القضية. ولهذا فقد امتنعوا عن التصويت بينما رئيس كتلة المباي، جوبرين، كان الوحيد في الكنيست الذي رفع يده ضد بحث القضية.

واعتبر المراقبون تراجع المباي هذا تراجعاً امام الرأي العام الذي يشجب ويستنكر تزويد اسرائيل اسلحة لاعداء الشعوب.

احداث اوشفتس المروعه تبعث في محاكمة ايخمان

القدس – لمراسل الاتحاد – وجاء دور معسكر الموت، اوشفتس، وتهاوى الشاهد، الكاتب دينور، اثناء شهادته مغمى عليه. وساد التوتر القاعة. والشاهد الثاني، الفرد اوبنهايمر، كاد يغمى عليه اثناء تقديم شهادته عدة مرات. وفي جلسة بعد الظهر

وبينما الدكتور اهرون بيلون، يقدم شهادته هب احد الحضور من مقعده وتوجه نحو الجزار ايخمان وصرخ بأعلى صوته: يجب ان تحرقوه كما فعل هو باخوتي ووالدي، انه كلب. لقد كنت أنا في اوشفتس. وارتفعت في القاعة صيحات وصرخات ولكن ايخمان لم يحول بصره عن الحائط الذي يقابله.

والشاهد الاول، الكاتب دينور، اخذ يستعرض للمحكمة احداث اوشفتس المروعه الرهيبه ولكنه لم يتمكن من الاستمرار فاغمي عليه. وهب من القاعه مسنان عجوزان عما والدا الشاهد.. وكل الماء الذي صب عليه لم يعد اليه رشده فاستدعيت سيارة الاسعاف حيث نقلته الى المستشفى.

وقد عقدت المحكمة جلسة سرية استمعت فيها الى شهادات عن عمليات قتل النسل وتحويل النساء الى عاقرات. ومنعت المحكمة ذكر اسماء النسوة، كما انها لم تدون الشهادات في بروتوكول المحكمة الرسمي.

واستمعت المحكمة الى شهادات حول الوحش النازي منجلي المتشح بلباس طبيب. لقد كان يجري تجارب الابادة على بني الانسان.

وقال احد الشهود، وقد اصدر هذا النازي منجلي امراً برفع لوحة على عمودين تكون في علو انسان بالغ فكان الاسرى يمرون من تحتها. فمن اصطدم رأسه في اللوحة ذهب الى ناحية .. الحياة. ومن كان اقصر من اللوحة ذهب الى .. الافران.

وقال الشاهد، الذي كان اذ ذاك في الرابعة عشرة من عمره، انه وضع حجارة في حذائه لكي يزيد طوله ٣ سنتمترات ولكي يصطدم رأسه في باللوحه ولكنه فشل وأحيل على.. الافران، وهنا نجح هذا الفتى في التسلل من فرقة الابادة. وكثيرون آخرون فعلوا مثله فاكتشف «الطبيب» منجلي ذلك فاعاد عملية المرور تحت اللوحة، ومرة أخرى نجح هذا الطفل.

وذكر شاهد آخر وسائل التمويه والتضليل التي لجأ اليها النازيون. كان يقول الضابط للذين يخلعون ملابسهم تمهيداً لدخول «الحمام»، تأكدوا اين وضعتم ملابسكم. اسرعوا في الاستحمام والا برد فنجان القهوة الذي ينتظركم.. وكانوا يذهبون ولا يعودون!!

وابرز الشهود ان مواكب السائرين الى الموت كانوا يعرفون مصيرهم وكانوا، في مسيرة الموت، يكتبون بدمائهم او بأي وسيلة أخرى، على الجدران، الانتقام، الانتقام.

لقد كانت تفاصيل الابادة في معسكر الموت اشفتس مرعبة لم يتحملها الحضور الذين عاش بعضهم حياة ذلك المسكر. وكانت ترتفع في القاعة اصوات آهات وانين حزين وكثيراً ما يرى المرء أناساً يجففون دموعاً ساخنة تسقط على خدودهم وهم يستمعون الى تفاصيل التعذيب والابادة.

التحريض على الاتحاد السوفياتي ومكافحة الشيوعية منزلق خطر (بقية)

مكافحة الاستعمار والقضاء عليه ... وهو يخدم احسن أماني الشعوب الوطنيه ... ولم تزعم أي دولة ان مثل هذا التضامن عدوان عليها او تدخل في شؤونها .. ان الرأي العام العالمي من قبل تدخل حين حكمت محكمة اميركيه بالموت على ايثل ويوليوس روزنبرغ .. حتى البابا طالب العفو عنهما ... آنذاك لم تزعم امريكا ان هذا عدوان عليها .. والرأي العام يذكر جيداً احتجاج المنظمات الديمقراطيه والشيوعيه في العالم على سجن مانوليس الشيوعي اليوناني وبطل النضال ضد النازيه. وقد اصدر الاتحاد السوفياتي طابعاً بريدياً على اسمه.

ومع هذا فلنعد الى الماضي ايضاً.. الى الحملة على الشيوعيه السابقه ... ماذا كان بعد تصريح خروشتشوف الواضح؟

لقد تراجع قادة الجمهوريه العربيه المتحدة عن مزاعمهم. وفي عيد الوحدة في شباط ١٩٥٩ – بعد خطاب خروشتشوف قال عبد الناصر:

«بعد هذا (الحملة على الشيوعيه) بدأت المؤامرات للوقيعة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي لتخريب العلاقات التي كانت دائماً علاقات صداقة واحترام متبادل ... وأرسلت رسالة الى خروشتشوف حتى لا أعطي لاعدائنا ولمن يصطادون في الماء العكر ان يحققوا الوقيعه».

وقال،

«وفي علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي كنا نشعر دائماً بالتقدير الكبير والتأييد الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لنا في نضالنا ضد الاستعمار. كنا نشعر دائماً بالتقدير للاتحاد السوفياتي وللشعب السوفياتي لمساعدتنا في بناء السد العالي وفي إقامة مشاريعنا الصناعيه وفي وقوفه معنا ونحن نجابه الحصار الاقتصادي والحرب الاقتصاديه. ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تلاقي التقدير والاعجاب والاعتزاز من شعب الجمهوريه العربيه المتحدة الذي يعز عليه ان تصاب هذه الصداقه باي فتور او تصدع».

هذا ما قاله عبد الناصر بعد ان قال خروشتشوف ما قاله دفاعاً عن الشيوعيين ودحضاً للمزاعم عليهم...

فماذا حدث الان؟ ... الاتحاد السوفياتي لم يغير موقفه وسياسته من الجمهوريه العربيه المتحدة، فسياسته هي لم تتغير، قبل أقل من شهر كان انور السادات في موسكو على رأس وفد برلماني وعبر عن خالص امتنانه لسياسة الاتحاد السوفياتي الصديقة التي تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال.

التذرع باحتجاج المنظمات والصحف السوفياتيه وتنديدها بحملة التعذيب ضد الشيوعيين والديمقراطيين وضد اغتيال الشيوعي المعروف والوطني الكبير المكافح ضد الاستعمار فرج الله الحلو، التذرع بهذا هو عذر واه لا ينطلي على أحد. فهذا ليس بموقف جديد وهذا لا يمكن ان يعتبر تدخلا. وماذا يريد محررو «الجمهوريه» و«الاخبار» من الشيوعيين السوفييت ومن الشيوعيين والديمقراطيين في كل مكان؟ أن يصفقوا لهم على جريمة قتل شيوعي كبير ووطني مكافح ضد الاستعمار كفرج الله الحلو!!

والسؤال الحاسم، هل اشترط الاتحاد السوفياتي للاستمرار بالمساعدات الهائلة إعطاء حرية العمل للشيوعيين ... لم يجرأ أحد على الزعم انه اشترط ذلك او حتى لمح بذلك من قريب او بعيد ...

والسؤال الحاسم الثاني، هل حرك الاتحاد السوفياتي جيوشه ودباباته وطائراته نحو الجمهوريه العربيه المتحدة وانذرها بالرضوخ لمشيئته ... والا!!

هل قام بهذا حتى تقول هذه الصحف ان الاحتجاج على الاغتيال والتعذيب حملة عدوانيه تتساوى مع الاستعمار؟

هذا كلام سخيف ... فالاتحاد السوفياتي هو الذي اسهم في الدفاع عن استقلال مصر وسوريا والجمهوريه المتحدة. بل هو دعامة استقلال الشعوب..

واذا كانت ذاكرة القيمين على أجهزة الدعاية في الجمهوريه المتحدة ضعيفة .. اذا كانوا قد نسوا ١٩٥٦.. فليسألوا شعب كوبا .. وليسألوا الشعب في لاوس .. فيذكرهم اي صديق هو الاتحاد السوفياتي للشعوب ولاستقلال الشعوب.

اما الشيوعيون في الاقطار العربيه فلن يضيرهم الهجوم عليهم فالجماهير تعرفهم وتعرف كفاحهم عبر سنين من أجل التحرر.

لماذا هذه الحملة؟

حين استمرت حملة العداء في نهاية ١٩٥٨ على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه قلنا ان وراء الاكمة ما وراءها... قلنا ان وراء هذه الحملة يكمن تذبذب البرجوازية الحاكمة في الجمهوريه العربيه المتحدة ومحاولتها للتقارب والمساومة مع الاستعمار..

وفي ظروف تلك الحملة جرت مساومات فتحت الطريق امام تغلغل الاحتكارات الاستعماريه اقتصاديا في الجمهوريه العربيه المتحدة.. وفي تلك الظروف أعيدت العلاقات الدبلوماسية مع حسين.

ونقول الان ان هذه الحملة جاءت لتستر ايضاً على تذبذب جديد تقوم به البرجوازية الحاكمة في الجمهوريه العربيه وعلى مساومات جديدة مع الاستعمار الامريكي.. انها تجيء في ظروف حملة امريكية لحل قضية فلسطين حلا استعمارياً. وفي ظروف مساعي الاستعمار الامريكي لايجاد قاعدة جديدة من «التفاهم والتعاون» بين امريكا والجمهوريه العربيه المتحدة. وليس من قبيل الصدف ان وكالات الانباء تصف غمرة الفرح التي تعم دوائر وزارة الخارجية الامريكية لهذا التطور في علاقات الجمهوريه العربيه المتحدة والاتحاد السوفياتي.

فما هي الحقائق:

● روز اليوسف تقول ان كنيدي بعث الى زعماء الدول العربية مشروعا جديداً «لحل» قضية فلسطين يقوم على اعتراف بن غوريون مبدئياً بالتقسيم وعلى اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية من الاردن (فلسطين العربية) وقطاع غزة.

● ومعريب الاسرائيلية تقول ان بن غوريون في محادثاته وافق على اعادة قسم من اللاجئين على مراحل (تختبر خلالها اسرائيل الصادقين).. واما القسم الباقي وهو الاكثرية فيهاجر الى دول أمريكا اللاتينية..

● رسائل كنيدي بشأن فلسطين الى رؤساء الدول العربية لاتزال موضع بحث وسيعقد اجتماع لمجلس الدفاع التابع للجامعة العربية لبحثها

● حكومة كنيدي عدلت قانون الامن المتبادل لتتمكن من تزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح ولتسعى لفصم الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة.

ان كل مخلص لمعركة الشعوب العربيه من اجل تقدمها وحريتها واستقلالها ووحدتها، كل مخلص لمعركة النضال ضد الاستعمار ينظر الى هذه الحملة على الاتحاد السوفياتي والشيوعيه بانزعاج وقلق، ان طريق التحريض على الاتحاد السوفياتي ومكافحة الشيوعيه لا يمكن ان تكون طريقا للحياد ولا طريقاً للاستقلال وانما هي منزلق يقود الى مستنقع الاستعمار.. اننا واثقون بان الشعوب العربيه صاحبة الخبرة والتجربة سترفض السير في هذا المنزلق.

الدائرة النقابيه ترفض مطالب عمال البناء بتقصير يوم العمل الصيفى

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رفضت الدائرة النقابية في الهستدروت اقتراحاً يدعوها الى ان تقر، مبدئياً، طلب تقصير ساعات العمل اليومي الصيفي لعمال البناء. كما رفضت اقتراحاً لانتخاب لجنة تهتم بسبل تنفيذ ذلك.

والذريعة التي اعتمد عليها المبائيون في رفضهم هذا الاقتراح هي ان تلبية هذا الطلب ستجر في اعقابها سلسلة من المطالب يتقدم بها العمال في الفروع الاخرى.

وكان وفد مؤلف من عشرة عمال من امكنة عمل مختلفة قد قابل سكرتيرية نقابة عمال البناء وقدم لها هذا الطلب. وقد اقامت هذا الوفد لجنة مبادرة مؤلفة من عدد كبير من العمال. وهم يطالبون بتقصير يوم العمل الى ٧ ساعات باجر كامل وبزيادة الاجور.

تهنئه

الحزب الشيوعي في الناصرة يهنىء صبحي سروجي وزوجته بالمولود

راجي

اعلان محكمه

سجلنا حجة حصر ارث بوفاة المرحومه بهية حسين الشغري من كفر ياسيف التابعة عكا واحصر ارثها الشرعي والنظامي بزوجها محمد عبد شحادة وباولادها منه وهم عدنان، هاشم، حسين ووصال ولا وارث للمتوفية المذكورة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

تعازى

للرفيقه عليزا لقولا وعائلتها

تعازينا بوفاة

شمعون

الحزب الشيوعي – حيفا

خلية عباس

تعازينا القلبية الى آل ابو ناجي وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه امين ابوناجي.

الحزب الشيوعي – الناصرة

خلية الميدان